

فتاوى ابن تيمية | 511 من 782 | الكلام في حقيقة الروح-الجزء

الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس عشر بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وبعد يواصل الشيخ رحمه الله الكلام عن حقيقة الروح فيقول وقال وقال الشيخ ابو سعيد الخراز - 00:00:21

احد اكابر المشايخ الائمة من اقران الجنيد فيما صنفه من ان الارواح مخلوقة وقد احتج بامور منها لو لم تكن مخلوقة لما اقرت بالربوبية وقد قال لهم حين اخذ الميثاق وهم ارواح في اشباح - 00:00:41

في اشباح كالذر الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا وانما خاطب الروح مع الجسد وهل يكون الرب وهل يكون الرب لا لمربوب قال ولانها لو لم تكن مخلوقة ما كان على النصارى لوم في عبادتهم عيسى - 00:01:01

ولا حين قالوا انه ابن الله وقالوا هو الله قال ولانه لو كان الروح غير مخلوقة ما دخلت النار ولانها لو كانت غير مخلوقة لما حجت عن الله. ولا غيب في البدن ولا ملكها ملك الموت. ولما - 00:01:25

كانت صورة توصف ولانها لو لم تكن مخلوقة لم تحاسب ولم تعذب ولم تتعبد ولم تخف ولم ترجو ولان ارواح المؤمنين تتلأأ وارواح الكفار سود مثل الفحم. وقال صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في حواصل طير خور - 00:01:48

ترتفع في الجنة وتأوي في فناء العرش وارواح الكفار في برهوت وقال الشيخ ابو يعقوب النهر جوري هذه الارواح من امر الله مخلوقة خلقها الله في الملكوت كما خلق ادم من التراب - 00:02:16

وكل عبد نسب روحه الى ذات الله اخرجه ذلك الى التعطيل. والذين نسوا الارواح الى ذات الله هم اهل الحلول الخارجون الى الاباحة وقالوا اذا صفت ارواحنا من اكدار نفوسنا فقد اتصلنا - 00:02:35

وصرنا احرارا ووضعت عنا العبودية وابيح لنا كل شيء من من اللذات من النساء والاموال وغير ذلك وهم زنادقة هذه زنادقة هذه الامة. ثم قال الشيخ رحمه الله قلت واعلم ان القائلين بقدم الروح صنفان - 00:02:56

صنف من الصابغة الفلاسفة يقولون هي قديمة ازلية ولكن ليست من ذات الرب كما يقولون ذلك في العقول والنفوس الفلكية ويزعم من دخل في الملل منهم انها هي الملائكة وصنف من زنادقة هذه الامة وظلالها من المتصوفة والمتكلمة والمحدثة - 00:03:22

يزعمون انها من ذات الله وهؤلاء شر وهؤلاء اشر قولوا من اولئك وهؤلاء جعلوا الادمي قسمين نصف اللاهوت وهو روحه ونصف الناسوت وهو جسده نصفه رب ونصفه عبد وقد كفر الله النصارى بنحو من هذا القول في المسيح - 00:03:45

فكيف بمن يعم ذلك في كل احد حتى في فرعون وهامان وقارون اقول وهذا الذي ذكره شيخ الاسلام من تظليل الذين يمجدون الروح حتى يزعم ولاتهم انها من ذات الله - 00:04:10

ويذمون البدن لانه مخلوق من الطين مثلهم في ذلك بعض الكتاب في هذا في هذا العصر الذين يشنون على الروح ويزعمون ان ما يفعله الانسان ويتصف به من الخير فهو من تأثير روحه - 00:04:29

ويذمون البدن لانه مخلوق من الطين ويرجعون ما يفعله ما يفعله الانسان او يتصف به من الشر الى تأثير بدنه فكلامهم هذا يشبه كلام

النصارى وكلام ملاحدة الفلاسفة بل يشبه قول ابليس انا خير منه - [00:04:52](#)

خلقتني من نار وخلقته من طين فابليس ذم ادم وتنقصه لانه مخلوق من طين والحق ان الطين منه ما هو طيب لا ذم فيه لانه ينتج النبات الطيب والمعاش الطيبة - [00:05:14](#)

والفواكه الشهية ومن الطين ما هو سيخ لا ينتج شيئا وبالجمله فالطين كله طاهر طهور والروح منها ما هو روح طيبة وهي روح المؤمن ومنه ما هو روح خبيث وهو روح الكافر - [00:05:34](#)

كما جاء في الحديث فليست الروح كلها طيبة علوية كما يقول هؤلاء الجهال وليس الطين والتراب مذمومين على الاطلاق وما يفعله الانسان ويتصف به من الخير فهو نتيجة دعوة الرسل واتباعهم - [00:05:54](#)

وما يتصف به من الخير فهو نتيجة دعوة الرسل واتباعهم وما يفعله ويتصف به من الشر فهو نتيجة مخالفة الرسل قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:06:13](#)

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. الايات ثم قال شيخ الاسلام رحمه الله فالانسان عبارة عن البدن والروح معا بل هو بالروح اخص منه بالبدن وانما البدن مطية للروح كما قال ابو الدرداء - [00:06:31](#)

انما بدني مطيتي فان رفقت بها بلغتني وان لم ارفق بها لم تبلغني. وقد رواه ابن منده وغيره عن ابن عباس قال لا تزال الخصومة يوم القيامة بين الخلق حتى تختصم الروح والبدن - [00:06:54](#)

ويقول الروح للبدن انت عملت السيئات فيقول البدن للروح انت امرتني فيبعث الله ملكا يقضي بينهما فيقول انما مثلكما كمثل مقعد واعمى دخلا بستان فرأى المقعد فيه ثمرا معلقا فقال للاعمى - [00:07:12](#)

اني ارى ثمرا ولكن لا استطيع النهوض اليه وقال الاعمى لكني استطيع النهوض اليه ولكني لا اراه فقال له المقعد تعال فاحملني حتى اقطفه فحمله وجعل يأمره فيسير به الى حيث يشاء. فقطع الثمرة - [00:07:35](#)

قال الملك فعلى ايهما العقوبة فقال عليهما جميعا قال فكذلك انتما وايضا فقد استفاضت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لان الارواح تقبض وتنعم وتعذب ويقال لها اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب - [00:07:59](#)

اخرجي ايتها الروح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ويقال للاولى ابشري بروحي وريحان ويقال للثانية ابشري بجحيم وغساق وافر من شكله ازواج وان ارواح المؤمنين تعرج الى السماء وان ارواح الكفار لا تفتح لها - [00:08:24](#)

لا تفتح لها ابواب السماء وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن شقيق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا خرجت رح المؤمن تلقاها ملكان يصعدان بها قال حماد - [00:08:45](#)

فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال فيقول اهل السماء ريح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمريه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل. قال وان الكاهن - [00:09:02](#)

اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا فيقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل. قال ابو هريرة رضي الله عنه - [00:09:25](#)

فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النتن رد على انفه ربطة كانت عليه ثم ذكر الشيخ رحمه الله احاديث كثيرة وحديثا في هذا المعنى ثم قال فقد كان بما ذكرناه ان من قال ان ارواح بني ادم قديمة - [00:09:43](#)

بغير مخلوقة الذين يجز قولهم الى التعطيل لجعل العبد هو الرب وغير ذلك من البدع الكاذبة المذلة وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة ليلة الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:04](#)